الأوضاع الإنسانية تزداد سوءاً في ظل مشاورات الكويت

على الرغم من إعلان وقف إطلاق النار في الـ 10 من أبريل الماضي، وانطلاق محادثات السلام بالكويت في 21 من ذات الشهر، إلا أن الأوضاع الإنسانية في مختلف المحافظات اليمنية تزداد تفاقماً وصعوبة، مع عدم إحراز تقدّم ملحوظ في السماح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى مناطق الاحتياج عدا تصريح صحفي عن تولي فريق أممي عملية التفتيش للبضائع.
وفي نموذج صارخ على منع دخول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها، منع تحالف العدوان قبل عشرة أيام سفينة محمّلة بمادة المازوت مخصّصة لمحطة كهرباء الحديدة من دخول الميناء وتفريغ شحنتها، والأمر نفسه بالنسبة لبقية السلع والأدوية.

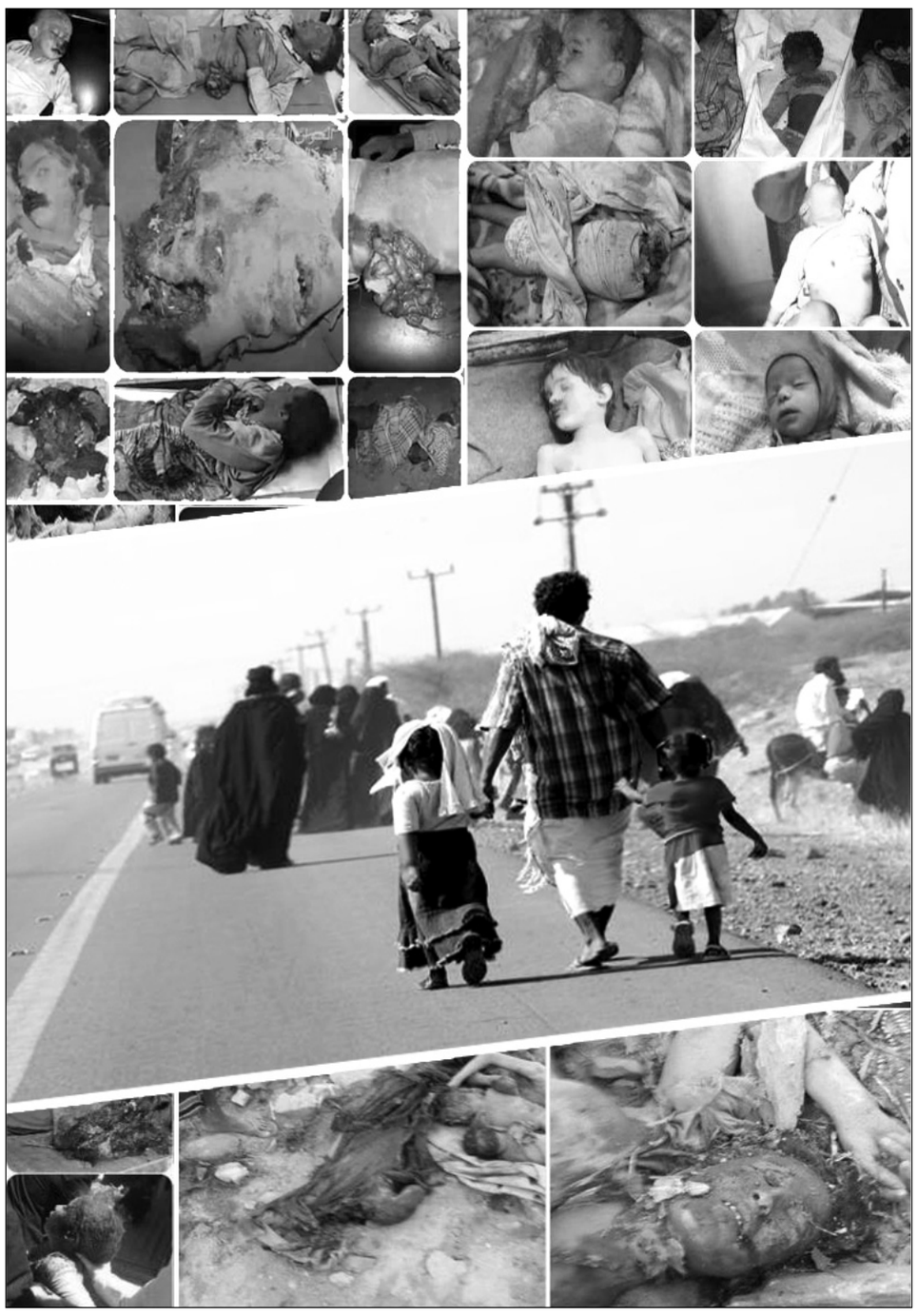

تعيش اليمن في ظلام طوال عام والسعودية تمنع دخول المشتقات النفطية

3 ملايين نازح بسبب العدوان والاقتتال الداخلي

21 مليون يمني يحتاجون إلى مساعدات إنسانية

25% من المرافق الصحية أُغلقت بسبب نقص الأدوية والمستلزمات الطبية والقصف

10 آلاف طفل ماتوا بسبب أمراض كان يمكن الوقاية منها

10 ملايين طفل بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة

8 ملايين شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد

ويعيش اليمن منذ بدء ازمة 2011م تحت وطأة التوتّرات السياسية والأمنية ما تسبّب في خلق وضع قاتم وصعب لم تفلح المساعي الدولية حتى الآن في ايجاد مخرج له.

وتؤكد الأرقام أنه خلال عام واحد من العدوان السعودي على بلادنا، سقط ما يقارب 7 آلاف شهيد و35 ألف جريح، فيما اضّطر ثلاثة ملايين شخص لمغادرة منازلهم بحثاً عن ملجأ آمن بسبب العدوان والاقتتال الداخلي والحصار.

ووثّقت الأمم المتحدة خلال العام الماضي ارتفاعاً كبيراً في الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال من قبل جميع أطراف النزاع.

وبحسب الأرقام الأخيرة المتوافرة، فقد قتل 900 طفل مما يشكّل سبعة أضعاف العدد مقارنةً مع عام 2014م.

كما تضاعف عدد الهجمات على المدارس والمستشفيات، إذ وصل إلى نحو 100، وقد حرم عشرات الآلاف من الأطفال من حقوقهم الأساسية في التعليم والصحة نتيجة تعطيل توصيل الخدمات الأساسية.

وخلّفت أحداث العنف في اليمن تأثيراً مدمّراً على الملايين من المدنيين الأبرياء، إذ يحتاج أكثر من 21 مليون شخص أي حوالي 82% من إجمالي السكان إلى مساعدات إنسانية، بمن فيهم حوالي 3 ملايين نازح. ويقطن أكثر من ثلث السكان المحتاجين في مناطق يستحيل أو يصعب الوصول إليها.

وقالت منظّمة الصحة العالمية: إن العنف الدائر في اليمن أدّى إلى المزيد من التدهور للوضع الصحي، لافتةً إلى أنه "حتى ما قبل الأزمة الراهنة، كان النظام الصحي يواجه بعض التحديات".

وأوضحت في بيان أن ما يقرب من 19 مليون شخص يجدون صعوبة في الحصول على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي، ما يجعلهم للخدمات الصحية العاجلة، بمن فيهم أكثر من مليوني طفل يعانون من سوء التغذية الحاد إضافة للنساء الحوامل والمرضعات.

وعلى الرغم من هذه الاحتياجات العاجلة، فإن حوالي 25% من المرافق الصحية أغلقت أبوابها بسبب الأضرار التي تعرّضت لها أو نقص الكوادر الطبية والأدوية وغيرها من الموارد.

وأكدت منظّمة "يونيسيف" تعرّض 63 مرفقاً صحياً للهجوم أو الضرر، كما أفادت معظم المرافق الصحية بوجود نقص حاد في المعدّات الطبية والإمدادات والطواقم الصحية، علاوة على انقطاع التيار الكهربائي.

وقالت "يونيسيف" في تقرير لها بعنوان "أطفال على حافة الهاوية- تأثير العنف والنزاع على اليمن وأطفاله: إن قرابة 10 آلاف طفل دون سن الخامسة ربما لقوا حتفهم العام الماضي بسبب أمراض كان يمكن الوقاية منها، ولكن نتيجة لتدهور الخدمات الصحية الأساسية بما في ذلك التلقيح وعلاج الإسهال والالتهابات الرئوية، بالإضافة إلى ما يقرب من 40 ألف طفل يموتون سنوياً في اليمن قبل بلوغهم سن الخامسة.

وجاء في التقرير: "لقد دفع باليمن، وهو أفقر دولة في المنطقة وأحد أفقر البلدان في العالم، إلى الهاوية بسبب الدمار الذي لحق بالبلاد خلال العام الماضي.. هناك الآن ما يقرب من 10 ملايين طفل أو 80% من أطفال البلاد بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة. كما يواجه أكثر من مليوني طفل خطر الإصابة بأمراض الإسهال، و320 ألف طفل عرضة لخطر سوء التغذية الحاد الوخيم".

وقال برنامج الأغذية العالمي "التابع للأمم المتحدة: إن النزاع أدّى إلى تدهور حالة الأمن الغذائي السيئة بالفعل في اليمن ليزداد عدد الأشخاص الذين يعانون الجوع في اليمن بأكثر من ثلاثة ملايين شخص في أقل من عام.

ويعاني حالياً 7,6 مليون شخص في اليمن من انعدام الأمن الغذائي الشديد، وهو مستوى من الاحتياج يتطلّب توفير مساعدات غذائية خارجية على وجه السرعة.

وأطلقت الأمم المتحدة مؤخّراً «خطة الاستجابة الإنسانية لليمن 2016م» بكلفة إجمالية 1,8 مليار دولار لمساعدة 13,6 مليون شخص أي 65% من المحتاجين.

اليمنيون يردون على انتهاكات السلطات الأردنية

حملة (مقاطعة السفر) تفقد عمان 300 مليون دولار

نجيب علي

لايحتمل القطاع الاقتصادي الخاص في الاردن فكرة انه سيفقد خلال العام 2016م قرابة 300 مليون دولار كانت فنادقه ومنتجعاته السياحية ومحلاته التجارية تجنيها سنوياً من الزوار اليمنيين الذين يقصدون المملكة الهاشمية لغرض العلاج بدرجة رئيسة.

جلب الحصار البري والبحري والجوي المفروض على اليمن منذ مارس الماضي وحظر السفر منه واليه باستثناء الحالات المرضية الحرجة المعاناة لليمنيين التي تعاضمت تباعاً مع اعلان السلطات الاردنية بداية العام فرضها اجراءات أمنية مشددة على الوافدين اليها من اليمن .

ونقلت وسائل اعلام عن مسافرين تعرضهم مؤخراً لانتهاكات صارخة تحط من كرامتهم وآدميتهم، وهو مايتوافق مع بيان للطلبة الدارسين في الاردن تطرق معاناة المسافرين اليمنيين في الاردن حيث لايسمح لهم بدخول صالات الاستقبال والجلوس في الممرات لانتظار رحلاتهم القادمة.

وعلى إثر ذلك شن اعلاميون وناشطون حقوقيون حملة موسعة تطالب بمقاطعة السفر الى الاردن أو عبر مطاراتها وخاصة في ظل وجود خيارات اخرى من بينها السفر الى الهند.

ولاقت حملة المقاطعة استجابة واسعة لدى الشارع اليمني الذي لجأ بادئ الأمر الى اصدار بيانات تطالب السفارة اليمنية ووزير الخارجية باستدعاء السفير الاردني لدى اليمن والمقيم بشكل مؤقت بالرياض وابلاغه باحتجاج الحكومة اليمنية على الاجراءات غير الإنسانية من قبل السلطات الاردنية ضد حاملي الجنسية اليمنية، وناشدوا وزير الداخلية التدخل العاجل لوقف هذه الانتهاكات.. الا ان السفارة اليمنية لدى الأردن عبرت عن انزعاجها من ردود افعال اليمنيين جراء الاهانات التي يتعرض لها المسافرون في مطارات المملكة، واستنكرت في بيان ماوصفته بمفردات غير لائقة نشرها ناشطون عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

العدوان ومرتزقته يواصلون اغتيال العناصر الوطنية

تشهد مدينة عدن، منذ سيطرة الغزاة ومرتزقتهم عليها مسلسلاً مستمراً من الاغتيالات والاختطافات وجرائم السلب والنهب، أمام عيون قوات تحالف العدوان ومرتزقتهم في استهداف ممنهج للشخصيات الوطنية والقيادات العسكرية والأمنية

وفي هذا السياق أصيب العقيد/ علي بن علي- مدير شرطة دار سعد- أمس الاحد، بانفجار عبوة ناسفة زرعت في سيارته تم تفجيرها عن بُعد.

كما قامت قوات امنية فجر الأحد باقتحام مقر صحيفة "اخبار اليوم" في المدينة الخضراء بعدن وعبثت بمحتوياتها.

ويأتي هذا بعد قيام السلطات الامنية التابعة للغزاة في عدن بترحيل مئات الاشخاص من ابناء المحافظات الشمالية، الأمر الذي أثار استياءً شعبياً واسعاً.

وفي محافظة شبوة اغتال مسلحون مجهولون مدير ادارة البحث الجنائي بمديرية حبان امس الاحد.

واشارت مصادر محلية إلى ان مسلحين اطلقوا النار على عبدالله احمد باهدى ومرافقه علي بن ناصر لحول الكازمي في احد شوارع مدينة عتق واردوهما قتيلين. الى ذلك اغتال مجهولان عقيداً واثنين من مرافقيه -السبت- بمدينة عدن.

حيث فتح مجهولان نيران أسلحتهما على قائد الحراسة بمعسكر "بدر" العقيد بدر اليافعي، في منطقة خور مكسر، وأرديا قتيلاً، بالإضافة إلى اثنين من مرافقيه.

وجاء الاغتيال بعد يوم من اغتيال القائم بأعمال مدير السجن المركزي بالمنصورة وهاد عون، برصاص مجهولين ايضاً.

كما اغتيل جندي، صباح السبت، في حي ريمي بالمنصورة، وهو يعمل في قوات خفر السواحل.

وكان قائد احد المعسكرات ونجله قد لقيا مصرعهما في احد المطاعم بعدن على ايدي مسلحين مجهولين.

مسلسل القتل هذا يؤكد ان قوات العدوان ومرتزقته يتفقون على القتل وارتكاب الجرائم، ويختلفون على القسمة والفوائد.

أبناء عدن يحذرون الغزاة وأذنابهم من استباحة المنازل

دان الاستاذ الدكتور عبدالعزيز بن حبتور- محافظ عدن السابق- والعديد من الشرائح الاجتماعية والفئات المُثَقَّفة في عدن وعموم اليمن ما يتعرض له ابناء قبيلة آل باهُميل النسي الشبواني في عدن من اختطافات ومداهمة لمنازلهم ونهبها من قبل القوات الغازية واذنابهم واستهجنوا العمل الوحشي الترويعي للعائلات الكريمة في منزلهم المُقتحم واختطاف شبابهم واقتيادهم الى سجون ومخافر الاحتلال وأعوانهم من المُرتزقة المأجورين ..

وناشدوا الرأي العام المحلي والعربي والدولي بمطالبة المستعمرين الجدد لعدن والمحافظات الغالية من اليمن ان يُوقفوا هذا التعسف والاقتحامات الليلية لمنازل المواطنين وترويع الآمنين .

وأشاروا- في بيان- إلى ان استباحة منزل آل باهميل في عدن وعدد من منازل المواطنين من قبل الغزاة (الأعراب) الجدد وأعوانهم من المُرتزقة اليمنيين هو فعل فاضح وجريمة اجتماعية وأخلاقية كبيرة، وخطر اجتماعي قد يشتعل قريباً جداً بسبب هذه الممارسات الحاقدة، والهادفة إلى إشعال فتنة الثأر السياسي الذي مضى عليه قرابة ثلاثين عاماً ونيفاً..